Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانياً ــ الحركات القومية :

كان النصارى أول من رفع لواء القومية العربية ، وأسسوا لهذا الغرض الجمعيات الأدبية والعلمية في دمشق وبيروت والقاهرة وباريس ، ثم أسسوا التنظيمات السرية التي فجرت مايسمى بالثورة العربية الكبرى ، وكان الضابط الإنجليزي لورنس من أهم قادتها . وضم النصارى العرب إلى جمعياتهم جمع كبير من أبناء المسلمين الذين درسوا في جامعات ومعاهد الغرب ، وفتنوا بأفكار وتصورات أساتذتهم المستشرقين ، وزين لهم الشيطان وحزبه بأن الإسلام سبب تأخر العرب عن ركب الحضارة .

وقامت أحزاب وجمعيات في البلاد العربية يزعم قادتها بأن القومية العربية دين وعقيدة وحضارة وتاريخ . قال عمر الفاخوري :
« لاينهض العرب إلا إذا أصبحت العربية أو المبدأ العربي ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلمون على قرآن النبي الكريم ، والمسيحيون والكاثوليك على إنجيل المسيح ، والبروتستانت على تعاليم لوثر الإصلاحية (٧٠) ... ويتعصبون لها تعصب الصليبيين لدعوة بطرس الناسك ».
وقال ميشيل عفلق :
« إن الرسالة الخالدة حضارة وقيم معينة يستطيع العرب في المستقبل عندما يبلغون المستوى الراقي السليم المبدع أن يحققوها وينشروها بين البشر ».

وفي موضع آخر من كتاب في سبيل البعث يزعم عفلق بأن الأمة العربية تفصح عن نفسها بأشكال متنوعة تارة في تشريع حمورابي ، وتارة في الشعر الجاهلي ، وتارة بدين محمد (!!) ، وأخرى بعصر المأمون (٧١) .

وأصبحت هذه الأفكار الخبيثة أدباً يدرس في الجامعات والمعاهد العلمية في البلاد العربية باسم أدب المهجر ، أو الحنين إلى الأوطان ، وماإلى ذلك من أباطيل وانحرافات .

---

٧٠ ــ الأمة العربية في معركة تحقيق الذات ، محمد المبارك ص ٤٠٧ .
٧١ ــ في سبيل البعث ، ميشال عفلق ، وليس الكتاب تحت يدي عند التبييض لأنقل عنه كلامه بالنص .